البيضاوي

جريدة كل المغاربة .. تصدر من البيضاء

مدير النشر عبد الرحيم أريري العدد 39
الخميس 06 فبراير 2003 . الثمن: 5 دراهم

albidaoui@wanadoo.net.ma

المخرج شفيق السحيمي يرد على «الأحداث المغربية»

أنا لست شجاعا !

توصلنا من المخرج الفنان شفيق السحيمي (الصورة) ببيان صحفي موجه إلى الرأي العام المغربي نورد نصه فيما يلي: «يهمني أن أذكر في مايلي أنه في حوار أجري معي مؤخرا بأسبوعية «العصر» (23 يناير 2003) لم أتحل كفنان مغربي بالشجاعة، بل تحليت فقط بالموضوعية، ولذلك، أنا ضد الرقابة بكل أنواعها، والذين يستحقون التحية عن شجاعتهم هم من سمحوا طوال أربعين أو خمسين سنة من حياتهم ضد القهر السياسي والاجتماعي.

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، أولئك الذين صمدوا في دهاليز التعذيب والرعب، اما أنا فلست شجاعا بالصيغة التي وصفتني بها يومية «الأحداث المغربية» وعلى طريقة خطها التحريري وأهدافها السياسة، فأنا لست بطلا مغوارا كما تفهم الأحداث المغربية البطولة، فالشجاعة تحلت بها أسبوعية «العصر» حيث نشرت تصريحي كما أدليت به لها، رغم أنه تصريح لا يتماشى مع خطها التحريري والسياسي. لقد تضامنت مع الحق ولم أتضامن مع نبيل عيوش كشخص، ولماذا سأتضامن مع نبيل عيوش الذي لم يتضامن أبدا معنا في قضايانا الوطنية والقومية والإنسانية؟ هل سبق أن شاهدنا نبيل عيوش في مقدمة الحضور ضمن مسيرة أو تظاهرة من أجل فلسطين أو العراق مثلا؟ هل شاهدناه يتضامن مع شباب معطل أو شغيلة مغربية في محنة؟

وهل احتج كذلك على وجود فنان مساند للصهيونية في سينما ميغاراما والاعتقالات التي عرفها هذا الحدث؟ وقبل ذلك وبعده، هل سبق لنبيل عيوش أن تضامن مع ضحايا الاعتقال السياسي الذين ذهبوا إلى الجحيم. وصافحوا الموت تقريبا قبل عودتهم الى الحياة بأعجوبة؟

- وللأسف، فإن عددا من أولئك الذين عادوا إلى الحياة بالصدفة. بعد أن تخلصوا من الاغتيال الفعلي وجدوا أمامهم من يسعى إلى اغتيالهم بالكلمات العدوانية وبالأحقاد الشخصية.

- للأسف أيضا، أن الصحافة في حالة بعض الصحف أضحت تبرر الربح المادي بالكساد الأخلاقي، إننا أمام حالة لمحاولة القتل العمد بالحروف والكلمات، وهذا أخطر، كما قد لا يخفى على أحد، وكل بتاريخه يلتصق.

- إن الإرهاب الإعلامي سيوصلنا في آخر المطاف إلى مشهد مماثل للمشهد الدامي الذي عاشته وتعيشه الجزائر الشقيقة، والمرعب أن التهجمات الصحفية الممنهجة والمشينة بلغة الحداثة على بعض الكتاب والشعراء والفنانين وأعلام وطنية قد تمهد لاغتيالات قادمة».